



تعريف العبادة ومنزلتها وشموليتها

تعريف العبادة

العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلفظ بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وبر الوالدين، والإحسان للجار.

والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، وحب الله تعالى والخوف منه، ورجائه والتوكل عليه.

منزلة العبادة

١- خلق الله تعالى الخلائق من أجل عبادته عز وجل، وحده لا شريك له، فقال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادُونَ﴾^(١).

٢- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال، كما قال سبحانه: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^(٢) واليقين هو الموت.

٣- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له:

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٣).

٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته، وتوعدهم بالجحيم بقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٤).

والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده، لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك، ولا أذ ولا أطيّب، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده لا شريك له.

(١) سورة الزاريات الآية: ٥٦. (٢) سورة الحجر الآية: ٩٩.

(٣) سورة النحل الآية: ٣٦. (٤) سورة غافر الآية: ٦٠.



بالتعاون مع مجموعتي، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته الظاهرة والباطنة؟ مع التمثيل.

من قام بعبادة الله حق القيام فله الدرجات العلى في الجنة لقوله تعالى: (ومن يأتته مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك جزاء من تزكى) ولهذا بين الرسول الكريم عند العبد المسلم لا يتحقق إلا بحبه لله فحب الله هو الأساس

شمولية العبادة

نلاحظ من خلال تعريف العبادة أنها تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى. كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له، وابتغاء مرضاته، فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب. قال النبي ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»^(١).

كما أن العبادة هي أيضاً تعم جميع مجالات الحياة المتنوعة، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء، وكذا البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد الداخل في هذه المجالات وجه الله.



التقويم

كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة

س١: أعرّف العبادة شرعاً.

س٢: أقرن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة.

العبادات الظاهرة: التلفظ بالشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج
العبادات الباطنة: الإيمان بالله و ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

نشاط

ألخص أهم نقاط الدرس في الأسطر الآتية:

أن العبادة لها منزلة عظيمة وأن معنى العبادة هو كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة وعلى المرء التوجه إلى الإله المعبود سبحانه وتعالى بالخضوع والانقياد والتعظيم بالقلب والامتثال لما أمر الله والانتهاز عما نهى حتى يفوز بالجنة

الحلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

